الكاتب الصحفي أحمد عطوان يكتب : جريمة إنسانية بشعة

الخميس 15 مايو 2014 12:05 م

نافذة مصر
استهداف أبناء قيادات الإخوان بالقتل والاعتقال

"ابن أبيه" .. هى ليست جملة فخر أو تعريف, وإنما أضحت الآن فى مصر تهمة يعاقب عليها القانون وتستوجب تلفيق القضايا و الحبس والاختطاف ..فلم تكتفى اليد الأمنية فقط بقيادات جماعة الإخوان المسلمين والمعارضين للانقلاب العسكرى, وإنما باتت تتبع أسلوبا جديدا للمعاقبة والضغط وأحيانا المساومة, وذلك بقتل أو باعتقال الأبناء و الزوجات, وتلفيق القضايا لذويهم فى محاولة لمزيد من الترهيب لهم وابتزازهم للحصول على معلومات أو اعترافات تحت ضغط اعتقال بعض من أفراد أسرته, لا يستثنى من ذلك حتى الأطفال .

الاقتحام المتكرر دون سند قانونى لمنازل القيادات المطاردة والمعتقلة أيضا,
تسليط البلطجية على بيوت بعينها يتم اقتحامها تحت حراسة أمنية وشرطية والعبث بمحتوياتها وسرقة ما فيها من مقتنيات تحت سمع وبصر من منوط بهم حراسة الأمن !

لا يقتصر الأمر على ذلك, بل يتعداه إلى المعاقبة المتعدية من الأب لابنه, هكذا قررت سلطات الانقلاب إسكات صوت معارضيها ..
الأخوين محمد الفاتح وبسام أمير بسام .. ابنان لأحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين, الوالد مطارد على خلفية العديد من القضايا الملفقة, فلم يكن من سلطات الانقلاب إلا اعتقال ابنيه, أحدهما فى الصف الأول الثانوى والآخر فى الثانى الثانوى الأزهرى .. الفتيان لم يكن لهما من تهمة سوى اسم والدهما مما استدعى أن يتم تلفيق العديد من القضايا لطالبى الثانوى, بتهم لا يقبلها العقل ولا المنطق, فضلا عن أن تجد لها مكانا فى القانون .
ليس هذا فقط بل يتم ممارسة فصل عنصرى بحقهم وممارسة مزيد من التعذيب و الضغط لأجل نزع اعترافات وهمية أو معلومات تتعلق بوالدهم المطارد .

أنس محمد البلتاجى, .. الطالب الجامعى الذى لم يكن له جريرة سوى اسم والده, و الذى ترى سلطات الانقلاب أنه لا يكفي قتل ابنته الوحيدة واعتقاله فى ظروف استثنائية, بل زادت العقاب باعتقال ابنه ومنعه - دون بقية المعتقلين - من دخول امتحاناته الجامعية .

كريمة أمين الصيرفى, فتاة جامعية وجدت نفسها محاصرة فى منتصف الليل من قبل قوات أمنية مكثفة قد أتت لاعتقالها, كريمة طالبة فى الفرقة الثالثة بجامعة الأزهر, تحب الرسم وتدرس الخط العربى أصبحت متهمة بالتخابر, فقط لأن والدها كان ضمن الفريق الرئاسى للدكتور محمد مرسى !

كانت هذه أوراق قليلة من ملفات اعتقال تعج بها السجون المصرية, التهمة فيها أن المعتقل ابن أبيه, والأب معارض للانقلاب العسكرى بمصر .